على ما ذهب اليه البعض من ان المراد من مبداء الميل الصورة
النوعية واما المراد به مبداء الميل لا بعض الصور النوعية
فركيك قوله بخلاف ما اذا كان عديم الشعور وما نحن
فيه ليس من هذا القبيل قوله لا يتصور هناك اختلاف
للجهات وفيه نظر فانا نحرك الجزء منه فوق الاسفل فاية
نقطة فرضية في وسط المسافة يطلبها الجزء بتلك الحركة
ثم يتركها فلا تغفل قوله بحث اى جواب آخر يمنع قوله
ان ترك الوضع هو التوجه لان ذلك الوضع مستند بان
التوجه انما هو لامثله ضرورة لا قوله بحسب العهد احتراز
عن الغير المتناهي بمعنى لا يقف عند حد على ما يقتضيه المقدمات
المسرودة لاثبات هذا المطلوب قوله المتشابهة
اى المتساوية للكل في الحقيقة احترز به عن القوة الحالة
في المركب وقوله المنقسمة احترز به عن القوة الحيوانية
والنباتية قوله فالمحرك للفلك ليست قوة جسمانية
وكلما لم يكن المحرك لقوة جسمانية فالقوة المحركة
لم يجب ان تكون مجردة لكن المقدم حق والمجرد المتعلق
بالجسم لا يجوز ان يكون معقولا فاذن هو نفس قوله
وللجزء منها بالنسبة للجزء الجسم يقوى على شيء وفيه
انا لا نسلم ان المراد من اجزاء الجسم هو الاجزاء المفروضة

المفروضة لما عرفت ان الجسم متصل واحد لا اجزاء له بالفعل
فكذا اجزاء القوة اجزاء مفروضة فلا نسلم ان الجزء التخيلي يقوى
ويقدر على شيء قوله هذا اى ان جزء القوة يستحيل
ان يكون مساويا للكل او اكثر منه في التأثير لان جزء
القوة لا يكون محركا الا في جزء من الجسم وكل ما شأنه هذا
يقتضي ان يكون اثره اقل من اثر محرك الكل وكل ما يقتضي
ذلك يقتضي التفاوت بينه وبين محرك كل الجسم
ينتج جزء القوة يقتضي التفاوت بينه وبين محرك
الكل ونضمها اكبر هكذا وكل ما يقتضي تلك التفاوت
يستحيل ان يكون مساويا لكل المحرك او اكثر منه في التأ
ثير ينتج المطلوب وهو ان جزء القوة يستحيل مساويا لكل القوة
او اكثر منه في التأثير فقوله اذ لا تفاوت هناك يحتمل
ان يكون اشارة الى ما صورناه من دليل بطلان التالي وقوله
فلا تفاوت هناك اى اشارة الكبرى اى الا قولنا وكل ما
يقتضي ذلك يقتضي التفاوت بينه وبين محرك كل الجسم وما
ذكر قبله بيان له ويحتمل ان يكون اشارة الى دليل الملازمة
وسيجيء تصويره قوله اذ لا تفاوت بين الجسمين البسيطين
المتفاوتين صغرا وكبرا في قبول الحركة الا باعتبار قوتين محلتا
فيهما قال الشريف قدس سره في بعض تصانيفه ان الجسم من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)